

# شكر نعمة الله | خطبة جمعة | الشيخ رشاد بن أحمد الضالعي

رشاد بن أحمد الضالعي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمد الله تعالى ونستعين به ونستغفره وننعوا بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:00

واشهد ان لا الله الا الله وحده رب لا شريك له واهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسلينا كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه - 00:00:29

ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها. وبث منها رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا - 00:00:53

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا. يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد اعلموا ان خير الحديث كتاب الله - 00:01:20

وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار ايها الناس اننا في هذا اليوم العظيم في هذا اليوم المبارك - 00:01:43

الذى هو اخر ايام التشريق الذى هو اخر ايام عيد الاضحى وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة ويوم النحر وايام التشريق عيدهنا اهل الاسلام وهياهم التشريق هي ثلاثة ايام بعد العيد - 00:02:07

فهذا اخر يوم من هذه الايام التي هي ايام التشريق ايام عيد اضحى. عيد الاضحى هذه الايام التي شرع الله تعالى فيها كثرة ذكره. ووسع فيها على عباده واذكروا الله - 00:02:35

في ايام معدودات والايام المعدودات هي ايام التشريق فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه اي منا بالنفير من مني ومن تأخر فلا اثم عليه لمن انقى هذه الايام التي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:01

كما في الحديث الذي اخرجه الامام مسلم عن نبيشة الهدلي رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم قال ايام التشريق اكل وشرب وذكر لله عز وجل فهي ايام - 00:03:29

انعم الله تعالى فيها على عباده بالنعم العظيمة بنعمة العيد ونعمة الاضاحي ونعمة ما فيها من الشعائر والمشاعر ونعمة ما المسلمين فيه من الاجتماع والامان والخمار كل هذه من النعم العظيمة - 00:03:52

التي تستوجب على العباد ان يقوموا بشكر الله ايها الناس ان الله جل وعلا اخبرنا في كتابه انه يسر لنا هذه النعم لنقوم بشكره فلا نغفل عن الامر الذي اراده الله منا - 00:04:17

والبدن جعلناها لكم من شعائر الله لكم فيها خير فاذكروا اسم الله عليها صواف فاذا وجبت جنوبها فكلوا منها واطعموا القانع والمعتر كذلك سخريناها لكم لعلمكم تشکرون فالله تعالى سخر هذه النعم - 00:04:42

ويسر هذه المنن ليقوم العباد بشكره او لم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاما فهم لها مالكون وذللناها لهم فمنها ركوبهم ومنها يأكلون ولهم فيها منافع ومشارب افلا يشكرون - 00:05:12

افلا يشكرون الله الذي سخر لهم هذه النعم ومن عليهم بها وقال الله سبحانه يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا الله ان كنتم اياد تعبدون وقال سبحانه فكلوا ما رزقكم الله حلالا طيبا - 00:05:44

واشكروا نعمة الله ان كنتم اياد تعبدون والله تعالى حين يخاطب عباده ويذكرهم بنعمه عليهم يأمرهم بشكره يأمرهم بشكره بل

اخبرنا ربنا جل وعلا ان الغاية من خلق عباده وامدادهم بالنعم في هذه الدنيا - 00:06:16  
ان يقوموا بشكره والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكون خرج العبد الى  
هذه الحياة لا يملك شيئا ولا يقدر على شيء - 00:06:47

ولا يحسن التصرف في امر من الامور فامده الله واعده وعلمه وبصره افلا شكر نعمة الله لا نغفل ايها الناس عن هذه النعم التي نحن  
فيها انا اذا شكرنا الله جل وعلا عليها - 00:07:15

حفظها الله جل وعلا لنا وزادنا منها واذا لم نشكر سلبت ورفعت عنا والغالب ان النعمة اذا سلبت لا تعود واذا رفعت لا ترجع وكم من  
اناس كانوا منعمين ففقلوا عن نعمة الله التي هم فيها - 00:07:42

كم من اناس كانوا يتقلبون في نعم الله فلم يرعوها حق رعايتها. ولم يحافظوا عليها فسلبهم الله جل وعلا ايها فعند ذلك فطعوا  
وانتبهوا للنعم التي كانوا فيها ولا ينفعهم ذلك - 00:08:11

ولا ينفعهم ذلك وقد زالت عنهم النعمة واذ تاذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد فهذا اعلام من الله جل وعلا  
لعياده بهذا الامر العظيم الذي يجب ان يتأملوا فيه حق التأمل - 00:08:33

لئن شكرتم اذا شكرتم ما انتم في من النعم لازيدنكم تحفظ النعمة الموجودة ويزادون من النعم المفقودة. تتواتى عليهم النعم  
تضاعف عليهم المحن واذ تاذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم - 00:09:01

لم تشکروا نعمة الله بل كفرتم نعمه ولم تعرفوا بها ولم تقرروا بها ولم تقوموا بشكرها نزعها الله تعالى عنكم سلبكم الله جل وعلا ايها  
ومن سلب النعمة حلت عليه النقم - 00:09:33

من سلب النعمة حلت عليه النقم وفي الغالب كما قال جماعة من السلف ان نعمة الله اذا رحلت واذا ذهبـت لا تعود لا تعود لاصحـبـها فعلـى  
العبد ان يحفظ ما هو فيه - 00:09:59

من نعمة الله جل وعلا بطاقة الله كـم ذـكـرـ الله عـبـادـهـ بـذـكـرـ كـم اـمـرـهـ بـشـكـرـيـ فـيـ كـتـابـهـ اـفـرـأـيـتـ المـاءـ الـذـيـ تـشـرـبـوـنـ اـنـتـمـ اـنـزـلـتـمـوـهـ مـنـ  
المـزـنـ اـمـ نـحـنـ اـنـزـلـوـنـ لـوـ نـشـاءـ وـجـعـلـنـاهـ اـجـاجـاـ - 00:10:24

فلولا تشکرون ذـكـرـ الله عـالـىـ بـعـبـادـهـ بـنـعـمـةـ الـنـبـاتـ وـالـثـمـارـ كـمـ اـخـبـرـ اللهـ سـبـحـانـهـ اـنـهـ يـسـرـ لـهـ الـثـمـرـاتـ لـيـقـومـوـاـ بـشـكـرـهـ وـاـيـةـ لـهـ الـارـضـ  
المـيـتـةـ اـحـيـيـنـاـهـ وـاـخـرـجـنـاـهـ مـنـهـ حـبـاـ فـمـنـهـ يـاـكـلـوـنـ وـجـعـلـنـاهـ فـيـهـ جـنـاتـ مـنـ نـخـيـلـ وـاعـنـابـ - 00:10:49

وفجرنا فيها من العيون ليأكلوا من ثمره ليأكلوا من هذه الثمرات التي سخرها الله سبحانه وتعالى لهم. ويقوموا بشكر الله جل وعلا  
عليها فعلى العياد ان يعرفوا نعمة الله سبحانه وتعالى عليهم - 00:11:19

وهو الذي سخر البحر لتأكلوا منه لحمـا طـرـيـا وـتـسـخـرـجـوـاـ مـنـهـ حـلـيـةـ تـلـبـسـوـنـهـ وـتـرـىـ الفـلـكـ اوـاـخـرـ فـيـهـ وـلـتـبـتـفـوـاـ مـنـ فـضـلـهـ وـلـعـلـكـ  
تشکرون نعم البر نعم الماء نعم الثمار نعم الانعام نعم العافية وصحة الابدان - 00:11:41

كل ذلك يحتاج من العياد الى شكر اذا شكرت هذه النعم بقيت واذا لم تشكر ارتحلت وذهبـت وسيندم العـبـدـ عـلـىـ ذـهـابـ نـعـمـ اللهـ عـلـيـهـ  
ولا يمكنه تدارك ذلك اذا فاتته نعمة الله جل وعلا عليه - 00:12:07

ايها المسلم ان شكرك لله ان شكرك لله نفعـهـ يـعـودـ عـلـيـكـ وـلـنـ تـضـرـ اللهـ شـيـئـاـ انـلـمـ تـشـكـرـ اللهـ جـلـ وـلـعـلـاـ انـتـكـفـرـوـاـ فـانـ اللهـ غـنـيـ عـنـكـ وـلـاـ  
يرـضـيـ لـعـيـادـهـ الـكـفـرـ - 00:12:33

وان تشکروا يرضـهـ لـكـ فـلـوـ لمـ تـقـمـ بـشـكـرـ نـعـمـةـ اللهـ لـنـ تـضـرـ اللهـ شـيـئـاـ وـلـيـسـ اللهـ جـلـ وـلـعـلـاـ مـحـتـاجـاـ مـنـكـ الـىـ شـكـرـهـ بـلـ شـكـرـكـ للـهـ يـعـودـ  
نـفعـهـ عـلـيـكـ فـيـ الدـنـيـاـ وـالـآخـرـةـ - 00:12:58

قال الله تعالى عن سليمان قال هذا من فضل ربي ليبلو اني اشکر امکفر ومن شکر فانما يشکر لنفسه ومن کفر فان ربي غني کريم  
ولقد اتينا لقمان الحکمة ان اشکر لله. ومن يشکر فانما يشکر لنفسه - 00:13:22

ومن کفر فان الله غني حميد فاذا شکرت الله جل وعلا على نعمته عاد نفع ذلك عليك في الدنيا والآخرة فتحفظ لك النعمة ويزيدك الله  
جل وعلا منها ويكتب الله تعالى لك الاجر والثواب - 00:13:48

فتعيش في خير وتموت على خير وتلقى الله تعالى على خير. وإذا لم تشكر نعمة الله عوقبت في الدنيا بـ [نعته](#) - [00:14:14](#)

وتستحق العذاب على عدم شكرك لنعمة الله سبحانه وتعالى. انظر الى الثالثة التفر من بنى اسرائيل الابرص والاقرع الذي لا شعر له [والاعمى ابرص قدره الناس بسبب مرضه فاذهب الله عنه البرص](#) - [00:14:33](#)

ومن عليه بالمال الطائل والثاني اقرع لا شعر له قدره الناس فاذهب الله تعالى عنه ذلك واعطاه شعرا حسنا ومن عليه بالمال فلم [يشكروا نعمة الله يا ام من يسألهم ويذكرهم بنعمة الله عليهم](#) - [00:14:58](#)

فابوا ذلك وانكروا نعمة الله والاعمى الذي اذهب الله عنه عماه ومن علي بالمال شكر نعمة الله جل وعلا وحين جاء من يذكره بنعمة [الله شعر بذلك. وقال قد كنت اعمى](#) - [00:15:23](#)

فرد الله علي بصري وكنت فقيرا فاعطاني الله جل وعلا فخذ من هذا المال ما شئت ودع منه ما شئت. فوالله لا امنعك اليوم من شيء [تأخذه لله جل وعلا](#) - [00:15:45](#)

قال له امسك عليك ما لك فاما ابتيتكم فقد رضي الله عنك وسخط على صاحبيه وسخط على صاحبيه سخط [عليهما وسلبهما نعمته وردهما الى ما كانوا عليه](#) - [00:16:03](#)

من الحال السيء والفقير وهذا الذي شكر نعمة الله واقربها حفظ الله عليه نعمته وزادوا من فضله وفاز باعظم من ذلك وهو ان الله جل [وعلا رضي عنه فيها ايها المسلم](#) - [00:16:23](#)

حافظ على نعمة الله ان الله جل وعلا اخبر انه لا حاجة له في عذاب عباده. اذا هم امنوا وشكروا الله. فإذا امنت وشكرت الله فانت [محفوظ وانت في امان من عقوبة الله ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامتنتم وكان الله شاكرا](#) - [00:16:46](#)

فمن امن بالله وشكر الله على نعمته فهو في امان من عقوبة الله ومن لم يشكر نعمته الله جل وعلا عليه فهو معرض لعقوبة الله ان [تصيبه. في اي وقت. ولذا نجد ان الله تعالى](#) - [00:17:12](#)

فقرن الكفر بالشكرا بل جعلك في مقابل الشكرا الكفر لتعلم ان عدم الشكرا ليس بالامر اليسير سمي الله تعالى عدم الشكرا كفرا في كثير [من ايات القرآن انا هديناه السبيل](#) - [00:17:32](#)

اما شاكرا واما كفورا فانت ايها المسلم اما ان تكون شاكرا لله والا فالصفة الاخرى وهي الكفور ان تكفروا فان الله غني عنكم. ولا [يرضى لعباده الكفر وان تشکروا يرضه لكم](#) - [00:17:54](#)

واذا اذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتتم ان عذابي لشديد يجعل الله تعالى الكفر في مقابل الشكرا الشكرا لله والمعرض [عن شكر نعمة الله على خطير عظيم وليس بتارك امرا يسيرا. ولكنه تارك امرا عظيمما يخشى عليه من عقوبته](#) - [00:18:19](#)

الدنيا والآخرة نسأل الله جل وعلا ان يعيننا على ذكره وشكرا وحسن عبادته الحمد لله رب العالمين وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا [شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله](#) - [00:18:52](#)

صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم تسليما كثيرا ايها الناس ان شكر نعمة الله جل وعلا يكون باللسان ويكون بالقلب ويكون [بالجوارح يكون الشكرا بلسان العبد بـ](#) [يذكر نعمة الله](#) - [00:19:22](#)

وبان يثنى على الله جل وعلا بها ان يعترف بلسانه بنعمة الله جل وعلا عليه كما قال الله سبحانه واما بنعمة ربك فحدث حدث حدث [الله كم من الناس من تسمعه يشكوا](#) - [00:19:50](#)

ولا يذكر نعمة الله عليه دائمًا لسانه يذكر التعب ويذكر المشقة ويذكر الحاجة ونسى نعم الله الكثيرة عليه. اين شكر نعمة الله باللسان [الذى هو واجب على العبد وهو احد اركان الشكرا التي لا يقوم شكر الله جل وعلا الا بها](#) - [00:20:18](#)

ان يشكر الله بلسانه فيذكر نعمة الله بلسانه. ويثنى على الله بها ويحمد الله جل وعلا الذي من عليه بها وبذلك بهذا الذكر يحمله هذا [الذكر لنعم الله على التفكير في نعم الله عليه](#) - [00:20:48](#)

وعلى معرفتها والنظر فيها جاء رجل الى بعض السلف يشكوا الي الحاجة ويشكوا الي الفاقة فوجده سليم الاعضاء قوي البنية فقال له

اتباعي يدك بكتأوكذا من الدرهم قال لا - 00:21:12

قال اتباعي رجلك بكتأوكذا من الدرهم اتباعي عينك؟ اتباعي سمعك؟ اتباعي لسانك؟ فذكره بنعم الله ثم قال له ارى عندك مئات الالاف من الدرهم وانت تشكو الحاجة بعض الناس قصر نظره - 00:21:40

وضعف فهمه فظن ان نعمة الله عليه في بعزم الماديات او الامور المحسوسات وغفل عن النعم التي هي اعظم غفل عن نعمة الدين عن نعمة الاسلام عن نعمة الاستقامة على دين الله. غفل عن نعمة ظهور العبادات. غفل عن نعمة العافية - 00:22:11

وسلامة الاعضاء والالات. غفل عن نعمة الامن والامان والمجتمع بمن يحبه والعيش في بلده كم من الناس من فقد هذه النعم وانت تقلب فيها ولا تشكر الله جل وعلا عليها - 00:22:36

فمن اول ما يجب على العبد ان يشكر الله تعالى به ان يشكر الله بلسانه فيعرف بنعمة الله عليه جاء في صحيح البخاري ان ابراهيم خليل الرحمن جاء يوما الى بيت ابيه اسماعيل - 00:22:56

فاستأنف فاذن له زوجة اسماعيل. قال اين زوجك قالت خرج يبتغي لنا خرج يصطاد وينظر المعاش قال كيف انتم قالت نحن في ضيق نحن في قلة قال اذا جاء زوجك - 00:23:18

السلام وقولي له غير عتبة الباب فلما جاء اسماعيل وكان ابراهيم قد ذهب قال لزوجته هل اتاك من احد؟ قالت نعم اتنا شيخ صفتة كذا وكذا. قال فهل اوصاك بشيء - 00:23:43

قالت نعم هو يقرئك السلام ويقول غير عتبة الباب قال ذاك ابي وانت عتبة الباب. فالحقي باهلك وطلقاها ثم تزوج امرأة اخرى فجاء ابراهيم الى بيته فلم يجده. فوجد امرأته قال اين اسماعيل؟ قالت خرج يبتغي لنا - 00:24:04

قال كيف انتم وكيف عيشكم؟ قالت نحن بخير ونعمة واثنت على الله جل وعلا خيرا قال اذا جاء زوجك فكري السلام وقولي له ثبت عتبة الباب فجاء ابراهيم اسماعيل الى بيته فسأل زوجته الجائكم من احد؟ قالت نعم شيخ صفتة كذا وكذا - 00:24:37

قال ذاك ابي فهل اوصاك بشيء؟ قالت هو يقرئك السلام. ويقول ثبت عتبة الباب قال انت عتبة الباب فتأمل الى هدي الخليل عليه الصلاة والسلام كيف امر ولده بتغيير زوجته - 00:25:06

من مجلس واحد عرفها فيه لم يرى في لسانها شكر نعمة الله لم يرى في لسانها ذكر نعمة الله تشكو الضيق وتشكو الحاجة وتشكو القلة ولا تعترف بنعمة الله فقال له ابوه الذي هو - 00:25:29

بوحي الله جل وعلا يسير. غير عتبة بابك. هذه امرأة ليست شاكرة لله. فلا خير فيها. والمرأة الأخرى لما سمع منها شكر نعمة الله. والثناء على الله جل وعلا بنعمه - 00:25:53

بامساكها وبالحفظ عليها فشكر نعمة الله اول ما يجب على العبد ان يشكر الله بلسانه. احذر ايها العبد ان تنكر نعمة الله بلسانك اثني على الله بنعمته اعترف بفضل الله عليك ونعمته لديك واثني عليه بذلك. يحفظ الله تعالى عليك نعم - 00:26:13

ويزيدك منها ثم ما يجب عليه ايضا في الشكر ثانيا ان يشكر الله بقلبه ان يكون قلبه مقرا بنعمة الله شاهدا لنعمة الله بعض الناس ربما تلفظ بلسانه ويثنى على الله بالنعم او يعترف بها وفي قلبه - 00:26:42

ان الله ما انعم عليه في قلبه ان الله جل وعلا لم يمن عليه بالنعم فهذا لم يشكر الله يجب عليه ان يعترف بقلبه بنعمة الله عليه وان يقر بذلك وان يشهد نعمة الله - 00:27:10

اما اذا لم يقم بذلك بقلبه فهذا لم يقم بشكر نعمة الله عليه ثالثا يشكر الله جل وعلا بجواره بيده برجله بلسانه بسمعه ببصره بسائر اعضائه ان تسخر هذه الجوارح - 00:27:32

وان تستعمل هذه الجوارح في طاعة الله ومن استعمل جارحة من جوارحه في معصية الله فلم يشكر الله من نظر بعيني الى الحرام لم يشكر الله من تكلم بلسانه بالحرام لم يشكر الله. من استمع باذنه الى الحرام لم يشكر الله. من تناول بيده - 00:27:58

في الحرام لم يشكر الله. من مشى برجله الى الحرام لم يشكر الله فشكر الله ان يجعل هذه الجوارح مسخرة في طاعته في خدمته في التقرب اليه ايليك بمسلم؟ ان يستعمل نعمة الله في خلاف امر الله - 00:28:23

ايليق بمسلم ان يستعمل نعمة الله عليه في مخالفة امر الله الذي اعطاك وامدك وانعم عليك ثم تعصي الله جل وعلا بنعمته اين  
شكرا نعمة الله؟ جل وعلا عليك كان بعض السلف يقول - 00:28:47

قل لمن اراد ان يعصي الله ينظر له ارض غير ارض الله يمشي عليها وسماء غير سماء الله يسير تحتها ورزقا غير رزق الله يرزق به  
وليفعل ما شاء ومن الذي يستطيع - 00:29:10

ان يكون على ارض غير ارض الله وسماء غير سماء الله. ورزق غير رزق الله فلا يليق بمسلم ان يعصي الله جل وعلا مثل ذلك مثل  
انسان صيفه انسان فادخله داره - 00:29:35

واعطيه ما يملكه وقال هذا داري. وهذا مالي وهذا ما املك. تمتع من ذلك بما شئت وخذ من ذلك ما اردت فاخذ ذلك المال وتلك النعم  
واستعمل تلك الدار في الكيد لهذا الانسان الذي اعطاه - 00:29:58

في محاربة هذا الانسان الذي اعطاه في مخالفة امر هذا الانسان الذي اعطاه ايرضى بذلك عاقل؟ والله جل وعلا  
المثل الاعلى. فكيف الانسان وهو يتقلب في نعم الله - 00:30:21

ثم يستعمل نعم الله في معصية الله ستصلب بهذه النعمة ستبكي عليها اذا ذهبت. نحن في نعم عظيمة. واجب علينا ان نتأمل نعم الله.  
وان نتفكر فيها وان نجتهد في شكرها حتى يحفظها الله سبحانه علينا. ولنا عبرة بامم سالفه وقرون - 00:30:42

الخالية لما لم تشكر نعمة الله سلبها الله تعالى النعم وابدلها مكانها بالنقم. نسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنى وصفاته العلا ان يعيننا  
على ذكره وشكره وحسن عبادته اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك - 00:31:10

اللهم انا نسألك الهدى والتنقى والعفاف والغنى اللهم اتي نفوسنا تقوها. وزکها انت خير من زکاها. انت ولیها ومولها. اللهم اعز الاسلام  
وال المسلمين اللهم اذل الكفر والكافرين. اللهم من اراد المسلمين بسوء فاجعل كيده في نحره - 00:31:32

اللهم قنا وق المسلمين من شهر. اللهم اجمع كلمة المسلمين على الحق والهدى يا رب العالمين اللهم اغفر لنا ولبابئنا وامهاتنا ولجميع  
المسلمين. ربنا ظلمانا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون - 00:31:58

من الخاسرين والحمد لله رب العالمين - 00:32:17